تقال

بعد سنين وقد انتعشت حاله وحسنت مسالته
فقال كنت في اول امري على ما علمت وذلك قبل
ان ارزق ولدا فلما رزقت بكر ولدي تواخيت
عن الفقر قال فلما ولد لي الثاني ازددت خيرا
فلما تتاموا ثلاثة صب الله تعالى على الخير صبا
فاصبحت الى ما ترى والله اي الذي له الملك كله
واسع اي ذو سعة لخلقه لا تنفد نعمه اذ لا انتهى
قدرته عليم بهم يبسط الرزق لمن يشا ويقدر
ولما ذكر تعالى تزويج الحرائر والاما ذكر حال من
يعجز عن ذلك بقوله وليستعفف الذين لا يجدون
نكاحا اي وليجتهد في طلب العفة عن الزنا والحرام
الذين لا يجدون ما ينكحون به من مهر ونفقة
يوم التمكين وكسوة فصله وقيل لا يجدون
ما ينكحون حتى يغنيهم الله اي يوسع عليهم من فضله
فينكحون ولما ذكر تعالى نكاح الصالحين من
العبيد والاما حث على كتابتهم بالحكم النافع
وهو الامر بالكتابة المذكورة في قوله تعالى والذين
يبتغون الكتاب اي يطلبون المكاتبة مما ملكت
ايمانكم اي من العبيد والاما فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا

اي

اي امانة وقدرة على الكسب لادا مال الكتابة
سبب نزول هذه الاية ما روي ان غلام حاطب
ابن عبد العزى يقال له الصبيح سال مولاه ان
يكاتبه فابى فانزل الله هذه الاية فكاتبه حاطب
على ماية دينار ووهب له منها عشرين فاداها
وقتل يوم حنين في الحرب واركانها اربعة رقيق
وصيغة وعوض وسيد وشرط السيد كونه
مختارا اهل تبرع وولا وكتابة مريض مرض الموت
محسوبة من الثلث فان خلف مثلي قيمته
صحت الكتابة في كله او مثل قيمته صحت في ثلثيه
او لم يخلف غيره صحت في ثلثه وشرط في الرقيق
اختيار وعدم صبي وجنون وان لا يتعلق به
حق ادمي لازم وشرط في الصيغة لفظ يشعر
بالكتابة كان يقول السيد لمملوكه كاتبتك على
الفين في شهرين في كل شهر الف فاذا اديتهما فانت
حر فيقول قبلت ذلك فلا يصح عقدها الا مؤجلا
منجما بنجمين فاكثر كما جرى عليه الصحابة فمن
بعدهم فلا بد من بيان قدر العوض وصفته
وعدد النجوم وقسط كل نجم فلا يجوز عند

Copyright © King Saud University